

العنوان:	النشر الالكتروني مقابل النشر التقليدي المطبوع
المصدر:	مجلة المعلوماتية
الناشر:	وزارة التربية والتعليم - وكالة التطوير والتخطيط
المؤلف الرئيسي:	الشويش، علي بن شويش
المجلد/العدد:	ع 1
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2003
الصفحات:	7 - 10
رقم MD:	27092
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	المعلومات ، النشر الالكتروني ، المعلوماتية ، الانترنت ، الاقراص المدمجة ، النشر التقليدي ، الكتب الالكترونية ، الوثائق الالكترونية ، حقوق التأليف والنشر
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/27092

وخصوصا ما يتعلق منها بالحاسب
عموما وشبكة الإنترنت خصوصا.
وقد قدمت تلك التقنيات آفاقا جديدة في
مجال الإعلام والنشر لم تكن معروفة
من قبل وأفرزت أساليب غير تقليدية
في نقل المعلومات، لعل من أهمها
النشر الإلكتروني .

هذه التطورات مجتمعة دعت



شركات
التقنية
إلى
دخول
هذه

السوق وتطوير منتجات تخدم هذا
التوجه. ومن هذه المنتجات على سبيل
المثال الكتاب الإلكتروني *ebook*،
والنشر من خلال الإنترنت بصيغة
HTML، والنشر بصيغ النصوص
المصورة (*PDF*)، والنشر على
الأقراص المدمجة *CD-ROM*
وغيرها.

النشر الإلكتروني مقابل النشر التقليدي المطبوع



د. علي بن شويش الشويش

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
قسم علوم المكتبات والمعلومات، كلية
العلوم الاجتماعية

كثر الحديث في الآونة الأخيرة
حول النشر الإلكتروني مقارنة بالنشر
التقليدي (المطبوع). ولعل السبب في
ذلك يرجع إلى التطورات الحديثة
والمتسارعة في مجال التقنية

الماضية أي مع ظهور الإنترنت ووسائط التخزين المتقدمة مثل الأقراص المدمجة *CD-ROM*.

ولعلنا هنا نعرض بعض المؤشرات التي يمكن أن تقدم تصوراً عاماً عن سوق النشر الإلكتروني. نشرت شركات البحوث والدراسات توقعات مبالغ فيها تجاه الكتاب الإلكتروني، أدت إلى دخول العديد من شركات تقنيات المعلومات وكذلك شركات النشر في هذا المجال وباستثمارات كبيرة.



فعلى سبيل المثال توقعت شركة *(Jupiter Research)* للأبحاث أن يكون هناك ٩,١ مليون مستخدم للكتاب الإلكتروني بحلول عام ٢٠٠٥ م،

أما ردود الفعل من قبل القراء تجاه هذه التقنيات فكانت متفاوتة. فالبعض بالغ في إمكانياتها ومستقبلها، والبعض الآخر قلل من شأنها وراهن على النشر التقليدي المطبوع. ولعل هذا الأمر مرتبط وبشكل أساسي بتقبل القارئ للقراءة عبر الشاشة بدلاً من الورق. لذلك نجد أن غالبية الفئة الأولى (المؤيدين) هم من مستخدمي الحاسب بشكل كبير حيث تألفوا معه وتعودوا على القراءة عبر الشاشة، على حين نجد الفئة الثانية (المعارضين) ممن قل استخدامهم للحاسب أو لا يستخدمونه أساساً. والإنسان -كما نعرف- عدو ما يجهل.

عموماً ما زال الوقت مبكر جداً للحكم في هذه المسألة، فرغم مرور أكثر من عقدين من الزمن على النشر الإلكتروني إلا أنه لم تتضح معالمه بالشكل الكافي إلا في السنوات العشر

للفشل، بل المقصود أن المبالغة في إمكانياته وعدم تقبل الناس له بالشكل المتوقع أدى إلى ذلك، ولكن هذا لن يؤدي بطبيعة الحال إلى فشله، بل سيؤدي إلى ضعف تقدمه على الأقل لعدة سنوات قادمة.

وأخيراً أحب أن أشير إلى عدة أمور أخرى مرتبطة بالكتاب الإلكتروني والقراءة عبر الشاشة.

أولاً: هناك طريقتين لنشر النصوص، الأولى؛ أن ينشر كنص (حروف) سواء على صيغة *HTML* أو على صيغة أحد برامج تحرير النصوص أو غير ذلك من الصيغ، والطريقة الأخرى هي تصوير النصوص المطبوعة وعرضها على الشاشة على شكل صور (قليلة الدقة حتى لا يتضخم حجم الملف) ولعل أشهر صيغ هذه الطريقة صيغه *PDF* (صيغه الوثائق المتحركة) وهذه الصيغة يمكن أن تكون نصوص عادية ويمكن

وتوقعت شركة (Forrester) للأبحاث أن ترتفع أرباح سوق الكتب الإلكترونية من ٣٨٣ مليون في عام ٢٠٠٠ م إلى ٧,٨ مليار في عام ٢٠٠٥ م وهذه الأرقام كما نرى مبالغ فيها. أما النتيجة فقد كانت مخيبة للأمل وتراجع سوق الكتب الإلكترونية، وأعلنت بعض كبرى الشركات إفلاسها مثل *Net Library* لولا أن قامت *OCLC* بشرائها وإعادةها إلى السوق. *Net Library* كما هو معروف تقدم عدداً كبيراً من الكتب عبر الاشتراكات من خلال الإنترنت للمكتبات، بحيث يستطيع رائد المكتبة أن يستعير الكتاب (أي الوصول إلى الكتاب عبر الإنترنت) في مدة معينة (مدة الإعارة) وبعدها يصبح الكتاب قابلاً للإعارة لشخص آخر إذا لم تجدد الإعارة.

لا أريد أن يفهم مما مضى أن الكتاب الإلكتروني فشل أو في طريقة

مجموعة المكتبة

١. الموسوعات التربوية والتعليمية المتخصصة.
٢. الكتب التي تعنى بالتخصصات التربوية والتعليمية والتخصصات الأخرى ذات العلاقة.
٣. الدوريات التربوية والتعليمية باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. الوثائق التربوية والتعليمية، ومنها الخطط والمناهج الدراسية والمقررات المدرسية السعودية والعربية.
٥. المطبوعات والدوريات الحكومية ومطبوعات المنظمات الإقليمية والدولية ذات الصلة بالمجال التربوي والتعليمي.
٦. القرارات والنشرات والمطبوعات التي تصدر من وزارة المعارف.
٧. الصحف اليومية، والدوريات التربوية.
٨. أقراص الحاسب الآلي الضوئية.
٩. شبكات المعلومات المحلية والدولية.
١٠. الوسائل السمعية والبصرية.
١١. المصغرات الفيلمية.
١٢. الرسائل الجامعية والبحوث التربوية.

أن تكون على هيئة صور وهي الأكثر. وتشيع هذه الطريقة (scanning) في الوثائق والمجلات العلمية. والخلاصة هنا أن النصوص المطبوعة حولت إلى إلكترونية أي أنها ليست إلكترونية ابتداء.

ثانياً: أن الكثير من القراء يفضلون القراءة من الورق، لذلك يطبعون النصوص الإلكترونية على الورق ثم يقرءونها، أي عكس النقطة السابقة.

ولعلنا نستخلص مما سبق أن

العملية ليست من البساطة بحيث يحكم على النشر الإلكتروني أو النشر التقليدي المطبوع أو ما يتعلق بهما مثل القراءة من الورق أو من الشاشة، أن أحدهما أفضل من الآخر، بل العملية متداخلة ومعقدة وتحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة.